



# انثروبولوجيا القرابية طبيعة القرابة في المجتمعات البدائية

زينة جسام محمد

الجامعة المستنصرية / كلية الاداب / قسم الانثروبولوجيا والاجتماع/  
المرحلة الثالثة – مسائي

ذهب الكتاب الانثروبولوجيون في بحث موضوع القرابة  
مذاهب شتى، ولعل أكثر هؤلاء اندفاعا في دراسة التركيب  
القرابي هم الباحثون الذين أعتقدوا بأن التركيب الاجتماعي  
في المجتمعات البدائية هو تركيب قرابي، وتوضح طبيعة  
القرابة الاجتماعية المعقدة في هذه المجتمعات في مفهوم  
الالتزام المتبادل المبني على أساس العلاقات القرابية ومن  
العناصر الرئيسية التي يشترط لهذه العلاقات ان تحتويها  
بشكل او بأخر هي :

العلاقات القرابية هي علاقات تقوم على التفاعل

المباشر . أي أن الافراد يحتكون ببعضهم وجها لوجه دون حاجة الى وسطاء .

هذه العلاقات تعتبر هدفا وليست وسيلة. أي ان الاقارب ينظرون الى أقاربهم كثروة كبرى تعلو على باقي الثروات وانهم يلتزمون بواجباتهم تجاههم قبل التزامهم بباقي الواجبات .

العلاقات القرابية في المجتمعات البسيطة تمتد الى المجالات الأساسية في الحياة خصوصا المجال الاقتصادي والسياسي والزواجي والعقدي وحتى الترفيهي .

القرابة في هذه المجتمعات تنشطر دائما الى اصناف هي القرابة الدموية وقرابة المصاهرة والقرابة الطقوسية أو العشائرية التي تعتمد على اعتبارات عقيدية واسطورية.

► **القرابة** في المجتمعات البدائية والقبلية **تمارس تأثيرا ضبطيا ضخما** في مختلف الميادين باعتبار أعضاء هذا النّف من المجتمعات لا يفصلون حياتهم الخاصة وحياة أبنائهم عن حياة اقاربهم الامر الذي يبيح لهؤلاء حق التدخل في شؤونهم والاشراف على ما يتعلق بقضايهم وقضايا اسرهم .

► لان النسب له وزن هائل في مجمل الحياة البدائية والقبلية **فإن الصلات القرابية تعتمد على خلفيات مرتبطة بالماضي** وباحداثه المختلفة الامر الذي يجعل حصة الماضي في مجمل التفكير والطقوس والمواقف الاجتماعية أكبر من حصة الحاضر والمستقبل

بسبب التعصب الشديد للروابط القرابية فإن المجتمعات البدائية هي **مجتمعات مغلقة يصعب على الغرباء الاندماج** فيها او الحصول على مكانة رفيعة في تنظيمها الاجتماعي.

القرابة البدائية هي ذات طبيعة غيبية تتعدى الاحياء الى الاموات ويتضح هذا الجانب منها في الادوار التي تسند للموتى من الاقارب في الحياة الاجتماعية للجماعة . ففي كثير من الجماعات في افريقيا يشترك الاجداد الموتى في الضبط الاجتماعي حيث يخشى الاهالي عقابهم الروحي عند الانحراف عن القواعد الاجتماعية المعمول بها .